

2021

Takaful insurance and its similarities and differences with traditional insurance

Najlaa Al Hajj

jinan university, najlaa.alhajj@jinan.edu.lb

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan>



Part of the [Corporate Finance Commons](#), and the [Insurance Commons](#)

Recommended Citation

Al Hajj, Najlaa (2021) "Takaful insurance and its similarities and differences with traditional insurance," *Al Jinan الجنان*: Vol. 14 , Article 2.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aljinan/vol14/iss1/2>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al Jinan الجنان by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aar.edu.jo, marah@aar.edu.jo, u.murad@aar.edu.jo.

Dr. Najlaa Al-Haj
Faculty of Business Administration
Jinan University

د. نجلاء الحج
كلية إدارة الأعمال
جامعة الجنان

التأمين التكافلي والتقليدي وأوجه الشبه والاختلاف

**Takaful insurance and its similarities and
differences with traditional insurance**

DOI: 10.33986/0522-000-014-002

ملخص

إن صناعة كل من التأمين التجاري (التقليدي) والتأمين التعاوني (الإسلامي) بشكل عام، تهدف أساساً إلى التخفيف من المخاطر وتقديم الحماية بشتى أنواعها ضد الحوادث. لكن برزت صناعة التأمين التكافلي الإسلامي كخيار بديل كان يتطلع إليه الجمهور خصوصاً في الدول العربية، لأن منتجات التأمين التقليدي لا تراعي كفاية حاجات الناس خصوصاً فيما يتعلق بعدم ملاءمتها مع أحكام الشريعة الإسلامية. لذا جاء التأمين التعاوني لمعالجة هذه الإشكالية، ومحاولته تقديم خدمات وبرامج تأمينية تلبي احتياجات الناس المختلفة، وهذا ما تناوله هذا البحث. وبينت الخاتمة نتائج الدراسة بأن هناك اختلافات واضحة بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي في حماية الفرد والمجتمع، واقترحت الدراسة عدداً من التوصيات تُساهم في تفضيل التأمين التعاوني، كبديل عن التأمين التقليدي متوافق مع الشريعة الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التأمين التجاري، التأمين التقليدي، التأمين التكافلي، التأمين التعاوني، التأمين الإسلامي.

Abstract:

Commercial insurance or cooperative insurance (Co-Op Insurance) typically aims to reduce common risks that can happen to any type of business and to provide all kinds of protection against unforeseen circumstances.

Takaful insurance has been created as an alternative choice that the public was looking for, mainly in the Arab countries for the reason that the services of the traditional insurance do not suit people's needs especially with regard to non-compliance with sharia laws.

Therefore, Takaful insurance seeks to solve this problem. It provides insurance services and programs that meet all kinds of people's needs. This point will be discussed in detail throughout the thesis.

Accordingly, the first chapter will clarify the concept of insurance as well as its functions and types. As for the second chapter, it touches on the definition of cooperative insurance by presenting its concept as well as its reasonable grounds, emergence, extent, aims and the means that are used by Islamic insurance companies when investing money are going to be discussed, including their roles in reducing risks resulting from Islamic banks.

Finally, the thesis will figure out the main differences between Commercial insurance and Takaful Insurance.

The analysis of the thesis shed light on the fact that many obvious differences exist between Takaful insurance and the traditional insurance in protecting individuals and society. The study suggested a number of recommendations that contribute to the preference of cooperative insurance as an alternative to conventional insurance.

Keywords: conventional insurance, Takaful, Islamic insurance...

المقدمة :

يُعدُّ قطاع التأمين من المكونات الأساسية في القطاع المالي، وهناك ارتباط وعلاقة متينة بين المصارف وشركات التأمين حيث إنه يعتمد على تقدمهما لقياس درجة التقدم الاقتصادي لأي دولة. إن توسع قطاع التأمين والتعامل مع شركاته زادت من أهميته وأصبح الجزء المكمل للنظام المصرفي.

ومن المعلوم أن خدمات التأمين في الوقت الحاضر أصبحت تشكل اهتماماً كبيراً للأفراد والشركات وتساهم في معالجة الآثار المترتبة من المخاطر التي يتعرضون لها حيث تُعطي حالة الطمأنينة والأمان لمشروعاتهم ولأنفسهم. فمن الناحية العملية فإن التأمين لا يعني منع وقوع الخطر لكنه وسيلة وَجَدَ من خلالها الإنسان مخرجاً لإزالة أو التخفيف من الخسائر الناجمة عن الأخطار المتنوعة.^١

ومن الأنظمة التي عرفها الإنسان منذ فترة بعيدة هي نظام التأمين التجاري الذي يستمد عمله من التشريع البشري، ويراعي بالدرجة الأولى المصالح المادية للبشر حيث أن طبيعة عمله لا تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، ونظام التأمين التكافلي الذي يستمد عمله من التشريع الإسلامي، الذي يراعي مصالح العباد بما لا يتجاوز أحكام الشريعة الإسلامية وقواعدها.

إن تزايد ظهور شركات التأمين التعاوني يعتبر دليلاً على تزايد الطلب على أنشطتها في السوق، فقد شهدت نمواً ملحوظاً في السنوات القليلة الماضية في ظل الأزمات المالية العالمية، في الوقت الذي أفلست فيه العديد من شركات التأمين التجاري في العديد من الدول.

وارتبط ظهور التأمين التكافلي أو الإسلامي بظهور المصارف الإسلامية، وارتبط نجاحه بما حققته الصيرفة الإسلامية عمومًا، وبدخول شركات التأمين العملاقة سوق التأمين الإسلامي ازدادت أهميته وتوسعت أسواقه.^٢ وتشير الإحصائيات إلى أن سوق التأمين التكافلي يشهد توسعاً دولياً بالتزامن مع نمو أسواق المال الإسلامي، حيث إنه يسجل معدلات نمو سنوية تفوق ١٤٪، ومن المتوقع أن يصل حجمه إلى عشرين مليار دولار في نهاية العام ٢٠١٧ م، وتستحوذ السعودية وحدها على نصف هذه السوق.^٣

١- العتوم، عامر يوسف محمد، ٢٠١٢، هل يختلف التأمين التكافلي عن التأمين التجاري؟، مجلة الدراسات المالية والمصرفية- العدد الثاني، ٢٠١٢، ص:٦

٢- قنطججي، سامر مظهر، ٢٠١٠ م، تطور صناعة التأمين التكافلي وأفاقها المستقبلية، ص:١.

٣- إنجا بيل، ٢٠١٥ م، اهتمام عالمي كبير بسوق التأمين الإسلامي، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة «لويدز-لندن»، ملتقى قطر، الدوحة، موقع الجزيرة.نت، تاريخ الإطلاع: ٢٥/٥/٢٠١٧.

<http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2015/3/9/>

إشكالية البحث:

إن زيادة معدلات نمو التأمين التكافلي في الأسواق العربية والعالمية يطرح تساؤلات حول الاختلاف بين التأمين التجاري والتأمين الإسلامي: هل هو في المسمى فقط؟ أم أن هناك فروقاً وخصائص ومرتكزات تميّزه عن التأمين التجاري؟ لذلك هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما هي الجوانب الاتفاقية بين التأمين التجاري والتأمين التعاوني؟
٢. ما هي الفروق الجوهرية بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري؟
٣. ما هو حجم صناعة التأمين التعاوني؟
٤. ما هو دور التأمين التعاوني في المحافظة على الأموال واستثمارها؟
٥. ما هو دور التأمين التعاوني في تقليل مخاطر المصارف الإسلامية؟

فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:
أولاً: لا توجد فروقات جوهرية بين التأمين التعاوني والتأمين التقليدي.
ثانياً: لا يوجد حجم عملي لصناعة التأمين التعاوني مقارنة مع التأمين التقليدي.
ثالثاً: لا يوجد دور للتأمين التعاوني يساهم في المحافظة على الأموال المستثمرة.
رابعاً: لا يوجد دور للتأمين التعاوني للحد من مخاطر المصارف الإسلامية.

أهمية وأهداف البحث:

يساهم قطاع التأمين في بعث الأمن والأمان للأفراد بالإضافة إلى تحقيق استقرار المشروعات فيعتبر من القطاعات المهمة في الاقتصاد، وبما أن التأمين التعاوني ينفرد بخصائص تتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، على عكس التأمين التجاري الذي يشتمل على الغرر والربا والقمار، فيمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو التالي:

١. التعرف على الجوانب الاتفاقية والفروق الجوهرية بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري.
٢. التعرف على حجم صناعة التأمين التعاوني عالمياً وعربياً.
٣. التعرف على الوسائل التي تعتمدها شركات التأمين التعاوني في المحافظة على الأموال واستثمارها.
٤. التعرف على دور شركات التأمين التعاوني في تقليل مخاطر المصارف الإسلامية.

منهجية البحث:

لتحقيق هدف الدراسة سيتم اختيار الأسلوب التحليلي الوصفي، لذلك سوف نعتمد على أسلوب البحث الأكاديمي الذي يعتمد على المراجع والمصادر المختلفة مثل: الكتب والدوريات والرسائل الجامعية والبحوث المقدمة إلى الملتقيات، بحيث إن هذه الأخيرة هي الأكثر تناولاً للمواضيع المستجدة خاصة في مجال التأمين الإسلامي، ومن خلالها يتم الانتقاد والتحليل لقبول أو رفض الفرضيات.

بعض الدراسات السابقة:

الدراسات باللغة العربية:

١. دراسة (سامر قنطقجي ٢٠١٠ م) وهي بعنوان تطور صناعة التأمين التكافلي وأفاقها المستقبلية: تناولت الدراسة لمحة سريعة عن التأمين التكافلي، ودرست تطور سوق التأمين الإسلامي عالمياً وعربياً ومن ثم تطرقت إلى آفاق سوق التأمين التكافلي.

٢. دراسة (حسين الأسرج ٢٠١٣ م) وهي بعنوان التأمين التكافلي الإسلامي: واقع وآفاق: تناولت الدراسة التعريف بالتأمين وشرح عناصر عقد التأمين، وبينت الشواهد الدالة على التأمين التكافلي في القرآن الكريم والسنة الشريفة، وتطرقت إلى أسس نظام التأمين التكافلي الإسلامي وأخيراً شرحت الفرق بين التأمين التكافلي والتأمين التقليدي.

٣. دراسة (عامر يوسف محمد العتوم ٢٠١٣ م) وهي بعنوان: هل يختلف التأمين التكافلي عن التأمين التجاري؟ تناولت الدراسة نشأة التأمين ومفهومه وأهمية التأمين التكافلي وأهم الاختلافات بين التأمين التكافلي والتأمين التجاري.

٤. دراسة (حسين عبد المطلب الأسرج ٢٠١٣ م)، وهي بعنوان: التأمين التكافلي الإسلامي: واقع وآفاق. تناولت الدراسة نشأة التأمين الإسلامي وتعريفه وعناصر عقد التأمين، وتطرقت إلى شواهد دالة على التأمين التكافلي وأسس نظامه، وأخيراً شرحت الفروقات بين التأمين الإسلامي والتأمين التقليدي.

الدراسات باللغة الأجنبية:

٥. دراسة (Muhammad Asghar shahzad 2009) وهي بعنوان **Difference between Islamic insurance (Takaful)& conventional insurance:**

استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم التأمين وأطراف عقد التأمين وشرحت أهم الفروق الجوهرية بين التكافل والتأمين التقليدي.

٦. دراسة (Ahmad Ali khan 2011) وهي بعنوان **Difference between Islamic and conventional insurance**: هدفت الدراسة إلى تعريف التأمين وموقف علماء

الشريعة منه بالإضافة إلى شرح أهم الفروق بين التأمين التجاري والتأمين التعاوني.

٧. دراسة (Merazga Hachemi & Ali Mohamaed 2014) وهي بعنوان

٨. **Takaful and conventional insurance: A comparative study** تناولت

الدراسة مفهوم التكافل ومشروعيته والفروق بين التأمين التجاري والتقليدي وشرحت

الأسباب التي تجعل من التأمين التعاوني أفضل من التأمين التقليدي.

محتويات البحث:

كي تحقّق الدراسة أهدافها تمّ تقسيمُ البحث إضافةً إلى الإطار العام إلى ثلاث فصول على

النحو التالي:

الإطار العام للدراسة:

المقدمة وتقرعاتها.

١. الفصل الأول التأمين التجاري (التقليدي) الذي يقسم إلى ثلاثة مباحث. المبحث الأول:

يتكلم عن نشأة التأمين التجاري ومبناه، تعريفه وأركانه، المبحث الثاني: فغن وظائفه أما

المبحث الثالث: فيتكلم عن تقسيمات التأمين.

٢. الفصل الثاني التأمين التكافلي الذي يقسم إلى ثلاثة مباحث. المبحث الأول يشرح نشأة

التأمين التكافلي ومبناه، مفهومه وأركانه، المبحث الثاني مشروعيته، أهدافه، وآلياته

والمبحث الثالث حجمه وجغرافيته.

٣. الفصل الثالث أوجه الشبه والاختلاف بين التأمين التجاري (التقليدي) والتأمين التعاوني

الذي يضم مبحثين. المبحث الأول: يتكلم عن أوجه الشبه بين التأمين التقليدي والتأمين

التعاوني والمبحث الثاني عن الفروقات بين التأمين التقليدي والتأمين التعاوني.

- النتائج والتوصيات.

- المراجع والمصادر.

الفصل الأول: التأمين التجاري (التقليدي)

يعتبر التأمين من الحاجات الضرورية للإنسان لمواجهة آثار الأضرار والكوارث والمصائب التي تنزل به والتخفيف منها. ولم يكن التأمين نشاطاً حديث العهد، ولكنه نشأ مع فكرة التعاون منذ القدم، وتطور بتقدم حياة الإنسان إلى أن وصل إلى الصورة التي هو عليها في أيامنا هذه.

المبحث الأول: نشأة التأمين ومبناه.

إن فكرة التعاون ظهرت مع حاجة الإنسان إلى الدعم والتعاون مع الآخرين، ومن ثم استجابة لحاجات وأسباب ملحة تتعلق بطبيعة الأنشطة الاقتصادية وتطورها منذ القدم. واتفق الباحثون على أن التأمين البحري هو أول أنواع التأمين الحديث، حيث انتشر في القرن الرابع عشر مع انتشار التجارة البحرية في مدن إيطاليا وبلاد حوض المتوسط،^٤ فأصبح لا يمكن لأصحاب رؤوس الأموال من مواجهة المخاطر بشكل فردي مع زيادة النمو في حركة النقل عبر البحار والمحيطات والقارات، ودخل التأمين البحري إلى بلاد الإسلام - بمفهومه الحديث على زمن الفقيه ابن عابدين عام ١٨٢٦ م = ١٢٥٢ هـ. ومن قبل ظهر التأمين على عقب عام ١٦٦٦ م = ١٠٧٦ هـ على إثر الحريق الذي شهدته مدينة لندن.^٥ وفي القرن الثامن عشر جاء التأمين على الحياة؛ وبعد الثورة الصناعية وابتكار الآليات وازدياد تعامل الإنسان معها ظهر التأمين على حوادث العمل. ثم انتشر التأمين وتعددت مظاهره بعد أن أصبحت الحياة مليئة بالأخطار، فظهر التأمين على الآليات، وتأمين آفات الزراعة، وتأمين حوادث النقل الجوي... الخ. مما جعل للتأمين أهميته القصوى في كافة الأنشطة الاقتصادية، الانتاجية منها والخدمية.^٦

المطلب الأول: تعريف التأمين

التأمين لغة: مصدر أَمَّنَ يُوَمِّنُ تَأْمِينًا، وأصله من أَمِنَ - بكسر الميم - أَمِنًا، وأمانًا، وأمنة أي: اطمئنان ولم يخف، فهو آمِن، وأمين. ٧. فالتأمين هو تحقيق الأمان والأمان، ومن ذلك قوله تعالى: «وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ»^٨ وكذلك: «وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا»^٩.

٤- قندججي سنكري، مصطفى، ٢٠٠٧ م، التأمين الاقتصادي المعاصر، نشأته-مفهومه-أنواعه-عيوبه- التأمين التكافلي، ص: ١.

٥- القره داغي، علي محيي الدين، ٢٠٠٩ م، التأمين الإسلامي، دراسة فقهية تأسيسية، مقارنة بالتأمين التجاري مع التطبيقات العملية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ص: ٢٤.

٦- التأمين الاقتصادي المعاصر، قندججي سنكري، مصطفى، ص: ٢.

٧- التأمين الاسلامي، القره داغي، علي محيي الدين، ص: ١٥.

٨- سورة قريش، الآية ٢.

٩- سورة البقرة، الآية ١٢٥.

التأمين اصطلاحاً:

هذا وجاء تعريف عقد التأمين بأنه «عقد يلتزم المؤمن أن يؤدي إلى المؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغاً من المال أو إيراداً مرتباً أو أي عوض مالي في حالة وقوع الحادث المؤمن ضده أو تحقيق الخطر المبين في العقد، وذلك مقابل مبلغ محدد أو أقساط دورية يؤديها المؤمن له لشركة التأمين».^{١٠}

ويمكن تعريف التأمين في تعريف شامل جاء ذكره في عدة مصادر وهو تعريف الفرنسي «هيمار» الذي ينص على أنه: «عملية يحصل بمقتضاها أحد الأطراف وهو المؤمن له، نظير دفع قسط، على تههد لصالحه أو لصالح الغير من الطرف الآخر وهو المؤمن، تعهد يدفع بمقتضاه هذا الأخير أداءً معيناً عند تحقق خطر معين، وذلك بأن يأخذ على عاتقه مهمة تجميع مجموعة من المخاطر واجراء المقاصة بينها وفقاً لقوانين الإحصاء».^{١١} في حين عرفه سوميان بأنه: «عقد يلتزم بموجبه شخص يُسمى المؤمن بالتبادل مع شخص آخر يسمى المؤمن له بأن يقدم لهذا الأخير الخسارة المحتملة نتيجة حدوث خطر معين مقابل مبلغ معين».^{١٢} وعليه يمكن القول بأن آلية العمل في التأمين التجاري تُستمد من التشريع البشري التي تتم من خلال صياغة عقد بين المؤمن والمستأمن يلتزم فيه المؤمن بأن يؤدي إلى المستأمن مبلغاً من المال أو أي عوض مالي في حالة وقوع حادث أو تحقق خطر مبين في العقد وذلك مقابل قسط يؤديه المستأمن إلى المؤمن.

المطلب الثاني: أركان عقد التأمين

ويمكن تقسيم أركان عقد التأمين من خلال التعاريف السابقة إلى أربعة:

١. طرفا العقد: العاقدان هما المؤمن أي شركة التأمين والمستأمن هو طالب التأمين؛ فالمؤمن هو الشركة التي تقوم بالتأمين ودفع التعويض عند وقوع الخطر المبين بالعقد مع مراعاة أن شركة التأمين التجاري تقوم بتغطية الأضرار من حساب المساهمين كطرف أصيل في العقد وأما المؤمن له أو المستأمن وهو الذي يقوم بدفع القسط مقابل الحصول على التعويض حال حصول الخطر.

٢. مبلغ تأمين الخطر: هو المبلغ الذي تدفعه شركة التأمين إلى المؤمن له وذلك عوضاً عن الخسارة الناتجة عن الحادث الذي تعرض له، وذلك حسب شروط العقد. إن مبلغ التأمين

١٠- المعهد المالي، مؤسسة النقد العربي السعودي، ٢٠١٦ م، مدخل إلى أساسيات التأمين، ص ٧٤

١١- الموقع الرسمي لفضيلة الأستاذ الدكتور علي محيي الدين القره داغي

<http://www.qaradaghi.com/chapterDetails.aspx?ID=108>

تاريخ الاطلاع ٢٦/٥/٢٠١٧

١٢- رزيق، كمال، ومراكشي محمد، ٢٠١٢ م، خصوصية قطاع التأمين وأهميته لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حالة الجزائر (الملتقى الدولي السابع حول «الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير - تجارب الدول» ص: ٤

تدفعه شركة التأمين التجاري من حساب المساهمين أصالة عنهم لأنها مملوكة لهم، ويدفع على أساس المعاوضة بينه وبين أقساط التأمين.

٣. الخطر: وهو الحادث المحتمل الحدوث في المستقبل. والمراد بالخطر هو احتمال الوقوع وعدمه، وليس المقصود به الضرر والمخاطرة لأن الخطر هو الحادثة الاحتمالية التي تتحقق في المستقبل، والخطر بهذا المعنى هو من أهم أركان التأمين، لأنه بذلك يتميز عقد التأمين عن بقية العقود.^{١٣}

٤. القسط: هو المبلغ الذي يدفعه المستأمن للمؤمن سواء كان على شكل دفعة واحدة أو أقساط محددة في تواريخ محددة كما في التأمين على الحياة.^{١٤} فهو حصة من المال يدفعها المستأمن شهرياً أو سنوياً طبقاً لنظام عقد التأمين لتغطية الخطر المؤمن منه مع مراعاة أنه يدفع على أساس المعاوضة في التأمين التجاري.

المبحث الثاني: وظائفه

إن الوظيفة الأساسية للتأمين هي تحقيق الأمن والأمان للفرد والمجتمع، فيعتبر التأمين ضمان للفرد حيث يدفعه إلى العمل ويبعث في نفسه الثقة والاطمئنان. والتأمين فضلاً عن وظيفته في توفير الحماية يؤدي دوراً فعالاً في تقوية الائتمان وتجميع رؤوس الأموال.^{١٥}

ويمكن أن تتلخص أهم وظائف التأمين فيما يلي:

١. التأمين يوفر الأمن والأمان: يوفر التأمين الأمان للمؤمن له ضد خطر معين قد يتعرض له سواء في نفسه أو في ماله أو من يعنيه أمره، فالشخص يؤمن نفسه من الخسارة التي يمكن أن تصيبه في ماله أو تمسه في شخصه أو غيره.^{١٦} فالتأمين على الحياة يهيئ للمؤمن له أو للمستفيد مبلغاً من المال عند حلول الخطر المؤمن منه في حالة الوفاة أو العجز أو حتى الشيخوخة، وهذا يساعد في بث روح الأمان في نفوس الأفراد. والتأمين من الأضرار يؤمن له ضد الأخطار التي قد تصيبه في ذمته المالية، وذلك بتعويض الشخص عن الشيء المؤمن عليه للخطر كالحريق أو السرقة مثلاً، وكذلك الحال في تأمين المسؤولية.^{١٧} ويعتبر التأمين أحد عوامل الإنماء الصناعي لما يقدمه من ضمان لأصحاب رؤوس الأموال عما تتعرض له أموالهم من مخاطر عندما يقومون

١٣- التأمين الاسلامي، القره داغي، علي محيي الدين، ص: ٤٥

١٤- المرجع ذاته، القره داغي، علي محيي الدين، ص: ٥٥

١٥- الجمال، مصطفى محمد، ١٩٩٩ م، أصول التأمين "عقد الضمان" ط ١، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، ص ١٣

١٦- محمد حسين منصور، دون سنة، مبادئ قانون التأمين، دار الجامعة الجديدة للنشر، بيروت، ص: ١٤

١٧- خصوصية قطاع التأمين وأهميته لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) حالة الجزائر (الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير - تجارب الدول-، رزيق، كمال، ومراكشي محمد، ص: ٦

بتوظيفها في مشاريع صناعية. ويعتبر أيضاً أحد عوامل اتساع نطاق التجارة حيث إن تأمين التاجر على بضائعه المستوردة يمنحه الثقة والضمان لمخاطر نقلها برّاً وبحراً وجواً وبالتالي يعطيه القدرة على توسيع دائرة تجارته فتزداد بذلك الحركة التجارية.^{١٨}

٢. التأمين وسيلة لتجميع رؤوس الأموال للفرد والمجتمع من خلال الادخار: إن تجميع رؤوس أموال ضخمة تجعل من شركات التأمين قوة مالية ضاربة وبالتالي تساعد على الإنتاج وتشغيل الأيدي العاملة، كما أن في ذلك زيادة للنقد المتداول في البلاد.^{١٩} إن تراكم الأقساط يؤدي إلى تجميع رؤوس الأموال لدى شركات التأمين حيث تقوم باستثمارها لتدعيم الاقتصاد القومي فتلعب دوراً مهماً في تميته وازدهاره.^{٢٠}

٣. التأمين ينشط الائتمان الفردي والائتمان العام: يعتبر التأمين وسيلة مهمة من وسائل الائتمان بالنسبة للفرد والجماعة فبالنسبة للفرد يسهل التأمين له الحصول على ما يحتاج إليه من القروض بوسائل وصور مختلفة.^{٢١} ويمكن التأمين من تدعيم الضمان والرهن من خلال تقديم وثيقة التأمين.^{٢٢} أما بالنسبة للجماعة فتلعب رؤوس الأموال المتجمعة من الأقساط لدى شركات التأمين دوراً مهماً في تدعيم الائتمان العام بالدولة حيث يساعدها التأمين في الحصول على ما تحتاجه من قروض، وذلك من خلال توظيف الأموال المذكورة في السندات العامة التي تصدرها.^{٢٣}

٤. التأمين يؤدي إلى الربط والتقارب بين الدول: يساعد هذا التقارب ارتباط شركات التأمين المحلية مع شركات التأمين الدولية سواء لأنها تعيد التأمين لديها أو لأنها تشترك معها في تغطية نفس المخاطر والتي يمتد نطاقها لأكثر من دولة مثل مخاطر الشحن والنقل، بالإضافة إلى ذلك دور التأمين في العمل على ازدهار ونمو التجارة الدولية، وذلك من خلال تشجيعها بالتأمين عليها.^{٢٤}

١٨- أبحاث هيئة كبار العلماء، التأمين، ٢٠٠١م، المجلد الرابع، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية <http://www.alifta.net/Fatawa/FatawaChapters.aspx?language=ar&View=Page&PageID=359&PageN kID=1o=1&Boo> تاريخ الاطلاع ٢٥/٥/٢٠١٧ م

١٩- التأمين الاسلامي، القره داغي، علي محيي الدين، ص: ٢٢

٢٠- خصوصية قطاع التأمين وأهميته لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) حالة الجزائر (الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وأفاق التطوير - تجارب الدول-، رزيق، كمال، ومراكشي محمد، ص: ٦

٢١- أبو السعود، أحمد، ٢٠٠٩م، عقد التأمين بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص: ٤٤-٤٥.

٢٢- التأمين الاسلامي، القره داغي، علي محيي الدين، ص: ٢٣

٢٣- محمد حسين منصور، دون سنة، مبادئ قانون التأمين، دار الجامعة الجديدة للنشر، بيروت ص: ١٧.

٢٤- خصوصية قطاع التأمين وأهميته لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) حالة الجزائر (الملتقى الدولي السابع حول الصناعة التأمينية، الواقع العملي وأفاق التطوير - تجارب الدول-، رزيق، كمال، ومراكشي محمد، ص: ٧.

المبحث الثالث: أنواع التأمين

يمكن تقسيم التأمين إلى أنواع عديدة ومختلفة وذلك حسب الزاوية التي ننظر فيها للتأمين فينقسم من حيث الشكل والموضوع ومحل العقد والمصلحة فيه ومن حيث الإلزامية.

١. ينقسم التأمين من حيث شكله إلى تأمين تعاوني وتأمين تجاري:

• التأمين التعاوني: هذا التأمين له صورتان:

الصورة الأولى: التأمين التعاوني البسيط: في هذا النوع من التأمين يجتمع عدة أشخاص معرّضين لأخطار متشابهة فيدفع كل منهم اشتراكاً معيناً،^{٢٥} وتخصص هذه الاشتراكات لأداء التعويض المستحق لمن يصيبه الضرر فيقوم هذا التأمين على أساس تعاوني بحت، ولا يكون الغرض منه تحقيق الربح.^{٢٦}

الصورة الثانية: التأمين التعاوني المركب: وهو تأمين تعاوني بسيط في الأصل، إلا أنه تتولى إدارته شركة متخصصة بصفة الوكالة، ويكون جميع المستأمنين مساهمين في هذه الشركة، وتتكون منهم الجمعية العمومية ثم مجلس الإدارة.^{٢٧}

• التأمين التجاري: في هذا النوع من التأمين يلتزم المؤمن له بدفع قسط محدد إلى المؤمن، وهو الشركة التي يتكون أفرادها من مساهمين آخرين غير المؤمن لهم وهؤلاء المساهمون هم المستفيدون من أرباح الشركة.^{٢٨} فيمكننا القول إن التأمين التجاري هو التأمين الذي تقوم به شركة مساهمة يكون غرضها الأساسي تحقيق الربح عن طريق إجراء المقاصة بين المخاطر والأقساط الثابتة الواقعة على عاتق المستأمن في مقابل تحمل ما يتحقق من مخاطر تتحملها الشركة المؤمنة وحدها دون تضامن مع المستأمنين حيث تدفع مبلغ التأمين، وما يتبقى يكون خاصاً بها.^{٢٩}

٢. يقسم التأمين من حيث الموضوع إلى تأمين على الأشخاص وتأمين من الأضرار:

٢٥- الشبيلي، يوسف بن عبدالله، التأمين. تاريخ الإطلاع ٢٥/٥/٢٠١٧ م المتاح على الموقع التالي:

<http://www.shubily.com/books/insurance.pdf>. ص: ٣.

٢٦- شهاب أحمد جاسم العنكي، ٢٠٠٥ م، المبادئ العامة للتأمين، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ص ١٠٤.

٢٧- العازمي، سليمان بن دريع، ٢٠٠٩ م، التأمين التعاوني معوقاته واستشراف مستقبله، ملتقى التأمين التعاوني، الرياض المملكة العربية السعودية، ص: ٢١.

٢٨- التأمين، الشبيلي، يوسف، <http://www.shubily.com/books/insurance.pdf>

تاريخ الإطلاع ٢٥/٥/٢٠١٧ م ص: ٣.

٢٩- التأمين الاسلامي، القره داغي، علي محي الدين، ص: ٢٧.

• التأمين على الأشخاص: يقوم المؤمن له بتأمين نفسه من الأخطار التي تعرض حياته أو سلامة جسمه وصحته أو قدرته على العمل مثل: التأمين على الحياة، والتأمين ضد المرض، والتأمين ضد البطالة والتأمين ضد الحوادث الشخصية.^{٢٠} ويمكن تعريفه بأنه: «تأمين يغطي المخاطر التي تصيب الإنسان بشخصه أي حياته، أو وجوده أي صحته وسلامة أعضائه، وهذا يعني أن تأمين الأشخاص يتناول تأمين المخاطر المتعلقة بالإنسان نفسه كخطر الموت والمرض والعجز والحوادث التي تصيبه.»^{٢١}

• التأمين من الأضرار: هو تأمين يكون فيه الخطر المؤمن منه متعلقاً بالأموال المادية للمؤمن له وهو ينقسم إلى قسمين: التأمين على الأشياء أو الممتلكات الذي يغطي الخسائر التي يتعرض لها الشخص لدى تعرض ممتلكاته لأخطار مثل: خطر الحريق وخطر السرقة وخطر الزلازل وخطر الفرق.^{٢٢} والتأمين من المسؤولية، وهو التأمين من الأضرار التي تلحق بالمستأمن من جراء رجوع الغير عليه بالمسؤولية^{٢٣} وأهم أنواعه تأمين المسؤولية الناشئة من حوادث السيارات أو من حوادث العمل.

٣. ينقسم التأمين من حيث محل العقد إلى تأمين بحري وتأمين جوي وتأمين بري

• التأمين البحري: هو التأمين على السفن والمراكب والبضائع التي تنقل عن طريق البحر، أو النهر.

• التأمين الجوي: هو التأمين لتغطية أخطار النقل الجوي التي تتعرض لها الطائرة أو حمولتها من الأشخاص والبضائع.

• التأمين البري: هو التأمين لتغطية الأخطار التي لا تدخل في نطاق التأمين البحري والجوي.^{٢٤}

٤. ينقسم التأمين من حيث المصلحة فيه إلى تأمين خاص وتأمين اجتماعي

• التأمين الخاص: هو ما يعقده المؤمن على نفسه من خطر معين. فيهدف المستأمن منه إلى حماية مصلحته الخاصة، ولذلك فهو اختياري من حيث المبدأ - إلا في بعض الحالات-

٢٠- أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، ٢٠١٠ م، إدارة الخطر والتأمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ص ٩٥.

٢١- عرفات، نادين، ٢٠١٥ م، ورقة عمل: حول شركات التأمين في لبنان وعلاقتها بعملائها، ص: ٤.

٢٢- زيد منير عيوي، ٢٠٠٦، إدارة التأمين والمخاطر، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن، ص: ٤٥.

٢٣- التأمين الاسلامي، القره داغي، علي محيي الدين، ص: ١٠٢.

٢٤- المرجع ذاته، ص: ٢٨.

يقوم به الفرد احتياطاً لمستقبله، ولذلك يتحمّل وَحْدَهُ أقساط التأمين.^{٣٥}

• التأمين الاجتماعي: يقوم التأمين الاجتماعي على فكرة التضامن الاجتماعي. حيث يهدف إلى حماية مصلحة عامة مثل الطبقة العاملة، ولذلك تُساهم الدولة مع أصحاب الأعمال، والعَمَّال في حمايتهم من أخطار المهنة^{٣٦} التي يتعرّضون لها فتعجزهم عن العمل. ولا يتحمّل العاملُ وحدهُ قسط التأمين، إنما يشترك معه أصحاب العمل والدولة التي تتحمل العبء الأكبر.^{٣٧} والتأمين الاجتماعي ينقسم إلى عدة أقسام وهي:

- نظام التعاقد: هو أن تجعل الدولة للموظف راتباً عند بلوغه سنّاً معينة، أو بعد قضائه في الوظيفة مدة معينة مقابل اقتطاع جزء من راتبه الشهري.
- الضمان الاجتماعي وهو أن تجعل الدولة أو من ينوب عنها للموظف تعويضات في حالة الإصابة بالمرض أو العجز أو الشيخوخة مقابل اقتطاع جزء من راتبه الشهري.
- التأمين الصحي: وهو أن تتكفل الدولة بتقديم العلاج اللازم للموظف المريض مقابل قسط شهري يدفعه.^{٣٨}

٥. ينقسم التأمين من حيث الإلزامية إلى تأمين إلزامي وتأمين اختياري:

- الأول وهو التأمين الذي تفرضه الدولة في لبنان مثلاً وهو التأمين على المسؤولية المدنية عن الأضرار التي تسببها المركبة البرية للغير.
- الثاني ما كان خلاف ذلك.

الفصل الثاني: التأمين التكافلي (التعاوني) (الإسلامي)

إن صناعة التأمين التعاوني مبنية على أساس التعاون على البرِّ والتكافل فهي مستمدة من التشريع الإسلامي، فالتأمين التعاوني يركز على فكرة العمل الجماعي في تحمّل الأعباء وتوزيع المكاسب. وعليه سوف نشرح بالتفصيل التأمين التعاوني وسنركّز على نشأته، مبناه، أركانه، مشروعيته، أهدافه، آليات عمله، حجمه وجغرافيته.

٣٥- المرجع ذاته، ص: ٣٠.

٣٦- مرجع سابق، التأمين الإسلامي، القره داغي، علي محيي الدين، ص: ٣٠.

٣٧- التأمين، الشبيلي، يوسف بن عبد الله، ص: ٢.

٣٨- بلتاجي، محمد، ٢٠٠٨ م، عقود التأمين من وجهة الفقه الإسلامي، ص: ٢٠٤.

المبحث الأول: نشأته ومبناه

من المعروف أن المخاطر التي يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية عديدة، والحوادث التي تسبب خسارة له كثيرة، والتي يمكن أن تكون أسباباً طبيعية أو أسباباً يتعرض لها باعتباره كائناً اجتماعياً. والتأمين وسيلة استخدمت منذ القدم لمعالجة الأثار المترتبة على تلك المخاطر عند تحققها، من خلال التعويضات التي تدفع للمتضررين. وقد مرّ التأمين التعاوني في مرحلته الأولى بصورة مبسطة تتمثل في مجموعة من الأفراد ذوي حرفة أو تجارة محددة، لتفادي الأضرار الناجمة عن الخطر الذي يهددهم أو يهدد مهنتهم من خلال وضع كل واحد منهم مبلغاً من المال، يودع عند أحدهم فيصرف منه عند وقوع خسارة، أو حريق أو نحو ذلك أصاب أحدهم.^{٣٩}

ومما لا ريب فيه أن المجتمع الذي لا يتضامن أفرادهِ وجماعته في التعاون على ما فيه برّ وطاعة ومصالحة وخير وعدل، وعلى تجنب كل ما فيه ضرر وخطر يؤؤل أمره إلى التفكك ويستشري فيه السوء.^{٤٠} لذلك فإن التضامن والتكافل في المجتمع، يساعد على تقوية ودعم البنيان الاجتماعي، والذي نراه يتحقق من خلال مبادئ التأمين الإسلامي فعليه أصبحت الحاجة ملحة إلى وجود بديل عن التأمين التجاري، الذي لا يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية ويشتمل من الغرر^{٤١} والجهالة^{٤٢} والربا.^{٤٣}

٣٩- صفر إسماعيل، ٢٠١٠ م، حلقة بحث «إدارة شركة تأمين إسلامية»، جامعة دمشق، ص: ٢.

٤٠- دحيور، رضا أمين، محاضرة «التأمين الإسلامي فكرًا وآلية وتطبيقًا»، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية،

ص: ٤. <http://www.kantakji.com/insurance.aspx> تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٦/٢

٤١- يقول ابن حزم: الغرر في البيع هو ما لا يدري في المشتري ما اشترى أو البائع ما باع، ويقول ابن تيمية: الغرر هو جهل العاقبة، فكل عقد جهلت عاقبته فيه غرر. والغرر الموجود في التأمين كبير وفاحش لأن من أركان التأمين "الخطر" والخطر هو حادث محتمل لا يتوقف على إرادة العاقدين، فهو من العقود الاحتمالية.

٤٢- يستعمل الفقهاء لفظ (الجهالة) فيما إذا كان الجهل متعلقاً بخارج عن الإنسان كبيع ومشتري ومؤخر وثمن ونحو ذلك من الأشياء. أما كلمة الجهل، فإنهم يستعملونها غالباً في حالة ما إذا كان الإنسان موصوفاً به في اعتقاده أو قوله أو فعله. أما الفرق بين الجهالة والغرر، فقد ذكر القرافي المالكي أن الغرر ما لا يدري هل يحصل أم لا؟ كالطير في الهواء والسمك في الماء. أما ما علم حصوله وجُهلته صفته، فهو المجهول، كبيع الإنسان ما في كفه، فهو يحصل قطعاً، لكن لا يدري أي شيء هو.

٤٣- الربا في اللغة: الزيادة والنماء والعلو. ويتضمن عقد التأمين التجاري الربا فهو بيع نقد بنقد حيث يتفق المستأمن مع شركة التأمين على أن يدفع قسط التأمين مقابل أن يأخذ مبلغ التأمين عند حدوث الخطر. والمبلغ الذي يأخذه المستأمن بعد أجل يحتمل أن يكون مساوياً لما دفعه أو متفاضلاً.

المطلب الأول: مفهوم التأمين التعاوني

إن التأمين الذي تمارسه شركات التأمين التكافلي لديه مصطلحات عديدة أهمها التأمين التعاوني والتأمين التكافلي والتأمين الإسلامي والتأمين التبادلي، ويحتل مصطلح التأمين التعاوني المرتبة الأولى من حيث كثرة الاستعمال ويليه مصطلح التأمين الإسلامي ثم التأمين التكافلي وأخيراً التبادلي.^{٤٤}

ويعرّف التأمين الإسلامي بأنه: ”عقد تأمين جماعي يلتزم بموجبه كل مشترك فيه بدفع مبلغ معين من المال على سبيل التبرّع لتعويض المتضررين منهم على أساس التكافل والتضامن عند تحقق الخطر المؤمن منه، وتدار فيه العمليات التأمينية من قِبَل شركة متخصصة على أساس الوكالة بأجر معلوم“.^{٤٥} وعرف بأنه: عملية مالية للتعاون المتبادل بين طرفين لحماية إحداهما من مخاطر جوهرية مستقبلية غير متوقعة.^{٤٦} كما عرّف التأمين الإسلامي في المعيار الشرعي رقم (٢٦) على أنه: اتفاق أشخاص يتعرضون لأخطار مُعيّنة على تلافي الأضرار الناشئة عن هذه الأخطار، وذلك بدفع اشتراكات على أساس الالتزام بالتبرع، ويتكون من ذلك صندوق تأمين له حكم الشخصية الاعتبارية، وله ذمة مالية مستقلة يسمى صندوق التأمين التعاوني يتم منه التعويض عن الأضرار التي تلحق أحد المشتركين من جراء وقوع الأخطار المؤمن منها، وذلك طبقاً للوائح والوثائق. ويتولى إدارة هذا الصندوق هيئة مختارة من حملة الوثائق أو تديره شركة مساهمة بأجر تقوم بإدارة أعمال التأمين واستثمار موجودات الصندوق.^{٤٧}

ومن خلال هذا التعريف نرى أن كل المشتركين في التأمين الإسلامي لديهم صفة المستأمنون عندما يقومون بدفع الاشتراكات، وصفة المؤمنين عندما يقومون بدفع التعويض للمتضررين منهم عند تحقق الخطر المؤمن ضده لأي مشترك منهم وذلك من مجموع الاشتراكات التي قدّموها لصندوق التأمين التعاوني الخاص بهم.

وتقوم شركة التأمين الإسلامي بصفتها مديراً بالوكالة بالتعاقد مع المستأمنين حيث تستوفي منهم أقساط التأمين وتدفع للمتضررين منهم ما يستحقونه من تعويضات وفق معايير وأسس

٤٤- مفهوم التأمين التكافلي الإسلامي، موقع Banking words تاريخ الاطلاع ٢٤/٥/٢٠١٧
<http://bankingwords.com/library/print.php?id=21>.

٤٥- صباغ، أحمد محمد، ٢٠٠٧ م، الطرح الشرعي والتطبيق العملي للتأمين الإسلامي، ورقة مقدمة للمؤتمر الثاني للمصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية، دمشق، ص ٣.
46- Ahmad Ali Khan, 2011, Difference between Islamic and conventional insurance, p:5
<http://www.kantakji.com/media/3046/diffbwconvins.pdf>

خان، أحمد علي، ٢٠١١ م، الاختلاف بين التأمين الإسلامي والتأمين التقليدي.
٤٧- المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ٢٠١٠ م، البحرين.

فنية خاصة بذلك بالإضافة إلى جميع الأعمال التي تتطلبها العمليات التأمينية وتلتزم في عقودها بتعويض الأضرار والمخاطر التي تُصيبهم فهي تُباشر ذلك باسم المستأمنين أنفسهم ولِحسابهم.^{٤٨}

أما بخصوص أقساط التأمين التي تستوفى من المستأمنين، فإنها تكون من حيث المقدار بما يكفي عادة لتغطية التكاليف التشغيلية، ودفع التعويضات ورصد ما يلزم من الاحتياطات بأنواعها المتعددة، وإذا لم تَفِ الأقساطُ المستوفاةُ من المستأمنين فيتمُّ تغطية العجز من أموال المساهمين على أساس القرض الحسن، من الرصيد الاحتياطي من أرباح فائض أقساط التأمين إذا كان لدى الشركة هذا الرصيد حيث يُستوفى النقص منه.^{٤٩}

المطلب الثاني: أركانه

ويمكن تقسيم أركان عقد التأمين التعاوني من التعاريف السابقة وهي أربعة:

١. العاقدان: المؤمن له، وهو طالب التأمين سواء كان فرداً أو مؤسسة لها شخصية اعتبارية والمؤمن أي شركة التأمين التي تلتزم بتغطية أضرار المخاطر حال تحققها، مع مراعاة أن شركة التأمين التعاوني تقوم بتغطية الأخطار المتحققة من صندوق التأمين التعاوني الخاص بالمستأمنين، وعلى أساس التزام التبرع بينهم بصفتها وكيلاً عنهم.^{٥٠}
٢. الخطر: وهو الحادث الاحتمالي الذي يتم تأمينه بمقتضى عقد التأمين ومعنى كون الحادث احتمالياً أنه قد يقع أو لا يقع دون أن يكون وقوعه أو عدم وقوعه متوقفاً على إرادة أحد العاقدين، بل إن ذلك موكل إلى القدر وَحْدَهُ.
٣. قسط التأمين: إن الاشتراك هو محل التزام المؤمن له، ويقصد به المقابل المالي الذي يدفعه المستأمن للمؤمن لتغطية الخطر المؤمن منه مع مراعاة أنه يدفع على أساس التبرع في التأمين التعاوني.
٤. مبلغ التأمين: إن مبلغ التغطية هو محل التزام شركة التأمين في عقد التأمين في حالة تحقق الخطر المؤمن منه مع مراعاة أن مبلغ التغطية تدفعه الشركة في التأمين التعاوني من صندوق التأمين التعاوني الخاص بالمستأمنين نيابة عنهم على أساس التزام التبرع منهم. ومما سبق يتبين لنا أن كلاً من عقدي التأمين التعاوني والتأمين التجاري، يقوم على المؤمن والمؤمن له والخطر ومبلغ التأمين وقسط التأمين. ومن هذه الأركان نستطيع أن نقول أن عقد

٤٨- مفهوم التأمين التكافلي الإسلامي

تاريخ الإطلاع ٢٤/٥/٢٠١٧ م. <http://bankingwords.com/library/print.php?id=21>.

٤٩- صباغ، أحمد محمد، من دون سنة، دور التأمين الإسلامي في تطوير العمل المالي الإسلامي ص: ٤.

٥٠- ملحم، أحمد سالم، ٢٠١٠ م، بين التأمين التجاري والتأمين التعاوني بحث يبين الجوانب الاتفاقية والفروق الجوهرية بين التأمين التجاري والتأمين التكافلي، مؤتمر التأمين التعاوني، أبعاده وأفاقه وموقف الشريعة منه، الأردن، ص: ٤.

التأمين هو عقد ملزم للطرفين حيث يلزم المؤمن له بدفع قسط التأمين ويلزم المؤمن بدفع مبلغ التأمين حالة وقوع الخطر المؤمن ضده.

المبحث الثاني: مشروعية التأمين التكافلي، أهدافه وآلياته

المطلب الأول: مشروعيته

- ويستدل على مشروعية التأمين التكافلي الإسلامي من بعض آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي تدعو على أعمال البر والخير والتعاون والتضامن وعلى النحو التالي:
- من القرآن الكريم: قول الله تبارك وتعالى: « وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ »^١ وقوله جل وعلا: « وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »^٢. إن هذه الآيات تحث على التعاون في شتى مجالات الخير، وتدلل على أن الإسلام دين التعاون والتراحم، والتأمين التكافلي يدخل في عموم التعاون على البر الذي أمرنا الله تبارك وتعالى به، كما أن خلو التأمين التكافلي من الربا والغرر والجهالة ينفي عنه صفة التعاون على الإثم والعدوان اللذين نهت عنهما الآية الكريمة.
 - من السنة النبوية الشريفة: قوله صلى الله عليه وسلم: « إن الأشعريين إذا أرملوا^٣ في الغزو أو قتل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم من ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم »^٤ وقوله أيضاً: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"^٥. هذان الحديثان وغيرهما دلالة على صورة مثالية للتكافل والتعاون، وفي عمل الأشعريين دليل واضح على التأمين التعاوني الإسلامي الذي أيده رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله عنهم «إنهم مني وأنا منهم».

المطلب الثاني: أهدافه

يهدف التأمين التعاوني كونه يتصف بالتعاون والتكافل إلى عدة أهداف، وتتبع هذه الأهداف أو الغايات التي يعمل التأمين التعاوني الإسلامي على تحقيقها بالمجتمع والجماعة ويمكن إيجاز أهداف التأمين التعاوني في الآتي:

١. تحقيق الأمان للمستأمنين: إن التأمين التعاوني يجعل المستأمن مطمئناً في ممارسة أعماله.
٢. تحقيق الكسب الحلال: إن التأمين التعاوني يُعد سبيلاً مشروعاً للكسب والربح الحلال

٥١- سورة المائدة، الآية ٢.

٥٢- سورة الحج، الآية ٧٧.

٥٣- من الإرمال، وهو فناء الزاد وقلة الطعام، وأصله من الرمل، وكأنهم لصقوا بالرمل من القلة.

٥٤- رواه مسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الأشعريين رضي الله عنهم، رقم ٢٥٠٠، ج ٤، ص ١٩٤٤.

٥٥- صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاونهم وتعاوضهم، حديث رقم ٤٨١٢.

شرعاً، وتقوم شركات التأمين التي تدير العمليات التأمينية على أساس الوكالة بأجر معلوم. ٢. الإسهام في بناء الاقتصاد العام وتنميته وازدهاره عن طريق إدارة المشروعات الاقتصادية، واستثمار أموال المساهمين والمستأمنين وترميم آثار الأخطار الحادثة، والمحافظة على أموال التأمين ومدخراته.

٤. حماية الاقتصاد الوطني من استغلال شركات التأمين التجاري، لأنها تهدف إلى تحقيق أكبر ربح ممكن على حساب المستأمنين واستغلالهم بأخذ الاقساط بأسلوب احتكاري.

٥. إسهام شركات التأمين في دعم رسالة المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، فكل مؤسسة أو مصرف بحاجة للتأمين.^{٥٦}

إن التأمين التعاوني يسعى إلى تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية العامة من بناء الاقتصاد وتحقيق الكسب لشركات التأمين، ودعم رسالة المصارف الإسلامية ويمكننا أن نقول بأن أهداف التأمين التعاوني تتقاطع مع أهداف التكافل الاجتماعي التي تنمي السمات الإسلامية والمتمثلة بالعمل الجماعي والانتماء والتعاون والشعور مع الآخرين.

المطلب الثالث: آلياته

وفيه مقصدان:

المقصد الأول: الوسائل التي تعتمدها شركات التأمين الإسلامي في استثمار الأموال

يلعب التأمين الإسلامي دوراً مهماً في استثمار الأموال على النحو التالي:

١. استثمار وتنمية أموال المساهمين في شركات التأمين الإسلامي: إن أهم مصادر الأرباح التي تحققها شركات التأمين الإسلامي للمساهمين ما يلي:^{٥٧}

- استثمار الأموال الخاصة بالمساهمين والمودعة في حساب خاص بهم بالطرق المشروعة من خلال شراء وبيع أسهم شركة صناعية أو شركات لا تتعامل بالربا واستثمار الأموال لدى المصارف الإسلامية عن طريق فتح حسابات لأجل وحسابات توفير والمشاركة في المحافظ الاستثمارية والعقارية، والتي تدار عن طريق المصارف الإسلامية وشراء سندات مقارضة^{٥٨} عن طريق المصارف الإسلامية.

٥٦- الزحيلي، وهبة، ٢٠١٠ م، مفهوم التأمين التعاوني دراسة مقارنة، مقدم إلى مؤتمر التأمين التعاوني، الأردن، ص ٢.

٥٧- دور التأمين الإسلامي في تطوير العمل المالي الإسلامي، صباغ، أحمد محمد، ص ١٥-١٦.

٥٨- سندات المقارضة هي أداة استثمارية تقوم على تجزئة رأس مال القراض (المضاربة) بإصدار صكوك ملكية برأس مال المضاربة على أساس وحدات متساوية القيمة ومسجلة بأسماء أصحابها باعتبارهم يملكون حصصاً شائعة في رأس مال المضاربة وما يتحول إليه، بنسبة ملكية كل منهم فيه، ويفضل تسمية هذه الأداة الاستثمارية صكوك المقارضة.

- الأجر المعلوم الذي تتقاضاه الشركات من أموال حملة الوثائق مقابل إدارتها للعمليات التأمينية على أساس الوكالة، والذي يحدد قبل بداية كل سنة مالية وتتراوح نسبته عادة بين ١٥-٢٠٪ من عوائد استثمار فائض أقساط التأمين يضاف إلى حساب المساهمين.
- ٢. استثمار المتوفر من أقساط التأمين (أموال المستأمنين) على أساس المضاربة بحيث تكون الشركة الطرف المضارب وحملة الوثائق الطرف صاحب المال، والأرباح بين الفريقين حصة شائعة محددة قبل بداية كل سنة مالية وتضاف حصة الشركة من الأرباح إلى حساب المساهمين والباقي إلى حساب حملة الوثائق.^{٥٩}
- ٣. استثمار المحتجز من أموال معيد التأمين من خلال حجز نسبة من الأقساط المعادة، وهي عادة تتراوح بين ٣٠-٤٠٪، وذلك ضماناً لتنفيذ المعيد لالتزاماته في مواجهة شركة التأمين، ويفرج عن هذا المبلغ بعد سنة ضمن اتفاقيات إعادة التأمين،^{٦٠} وتستمر هذه المبالغ المحجوزة لدى المصارف الإسلامية بالطرق المشروعة، ويعطى المعيد عائداً على هذه المبالغ المحجوزة.^{٦١}

المقصد الثاني: دور شركات التأمين الإسلامي في تخفيف المخاطر في المصارف الإسلامية

إن شركات التأمين التعاوني تسهم في استكمال حلقات الاقتصاد الإسلامي، وذلك من خلال دعمها للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية حيث إن تلك المؤسسات لا تستطيع أن تؤدي رسالتها الاقتصادية، إلا بتعاملها مع شركات التأمين الإسلامي. وظهور الصيرفة الإسلامية بقوة في إطار المعاملات المالية يحتم اتخاذ التأمين التكافلي كحلٍّ وحيد لكونه الأكثر شرعية بالمقارنة بغيره من التأمينات والأنسب أسساً من حيث مراعاته لحقوق المؤمن لهم في إطار مواجهة المخاطر، وخاصة أنه النظام التأميني الوحيد الذي لا يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية.

إن شركات التأمين الإسلامي تقدم عدة أنواع من التأمين للمصارف الإسلامية وهي تأمين البضائع وتأمين الممتلكات والسيارات الخاصة بهم والسيارات الممولة من قبلهم والتأمين الصحي لموظفيهم وتأمين ديونهم. أما الوسائل التي تعتمد عليها شركات التأمين الإسلامي لتخفيف المخاطر في المصارف الإسلامية، هي من خلال التأمين المباشر وإعادة التأمين وتوزيع الفائض التأميني.^{٦٢}

٥٩- دور التأمين الإسلامي في تطوير العمل المالي الإسلامي، صباغ، أحمد محمد، ص: ١٦.

٦٠- إعادة التأمين هو عقد تأمين جديد منفصل ومستقل عن وثيقة التأمين الأصلية على نفس الخطر الذي تم التأمين عليه بموجب وثيقة التأمين الأصلية التي أصدرتها شركة التأمين، وبموجب هذا العقد الجديد (عقد إعادة التأمين) يوافق معيد التأمين على تعويض الشركة المتنازلة عن خسائرها المحتملة والناجمة عن وثائق التأمين الأصلية التي أصدرتها، وذلك مقابل قسط أو مبلغ من المال تدفعه الشركة المتنازلة إلى معيد التأمين.

٦١- دور التأمين الإسلامي في تطوير العمل المالي الإسلامي، صباغ، أحمد محمد، ص: ١٦.

٦٢- مرجع سابق، دور التأمين الإسلامي في تطوير العمل المالي الإسلامي ص: ٢٥.

١. التأمين المباشر: تقوم شركة التأمين الإسلامي بتأمين عقود التمويل التي تجربها المصارف الإسلامية مع زبائنها وهذا النشاط يعرف بتأمين الائتمان، حيث إن شركة التأمين الإسلامي تلتزم وبمقتضى عقد التأمين للمصرف الإسلامي في حالة تحقق الخطر المؤمن منه بدفع التعويض المتفق عليه في كل وثيقة من صندوق حملة الوثائق على أساس أن المصرف الإسلامي هو حامل وثيقة في ذلك النوع من التأمين ولا شك أن مبلغ التأمين الذي هو محل التزام الشركة المالي هو أكثر بكثير من قسط التأمين الذي هو محل التزام المصرف الإسلامي. وبناء على ما تقدم يمكننا القول بأن المسؤولية المالية للمصارف الإسلامية المؤمنة لدى شركات التأمين الإسلامي تتحدد مسبقاً ولا تفاجأ تلك المصارف بأية تبعات مالية أخرى وهذا يؤدي إلى اطمئنان إدارة المصارف في احتساب تبعاتها المالية، ويهيئ لها جواً من الاستقرار في ممارسة نشاطاتها ومزاولة معاملاتها دون مفاجأة غير محسوبة.

٢. إعادة التأمين: إن إعادة التأمين تجعل المصارف الإسلامية تشعر بالطمأنينة في ممارستها لأعمالها. وتتحصر الخسارة المالية التي تتحملها المصارف الإسلامية حال تحقق الخطر المؤمن منه بقسط التأمين المتفق عليه في وثائق التأمين وتدفع شركات التأمين الإسلامي المباشر وشركات إعادة التأمين التعويضات المالية للمصارف الإسلامية بالنسبة التي اقتسما فيها أقساط التأمين بينهما.

٣. توزيع الفائض التأميني: إن المصارف الإسلامية بحكم تأمينها لدى شركات التأمين الإسلامي هي من حملة الوثائق وتستحق حصة من الفائض التأميني الذي يشكل المبالغ المالية المتبقية من أقساط التأمين، فإذا كان مجموع الأقساط المترتبة على أحد المصارف الإسلامية مئة ألف دولار مثلاً وحصته من الفائض التأميني هي عشرة آلاف دولار، فإن الفائض التأميني يساهم في تقليل المخاطر بنسبة ١٠٪، وتقوم شركات التأمين الإسلامي باستثمار المتوفر من أقساط التأمين لدى المصارف الإسلامية على أساس المضاربة، ويتم اقتسام الأرباح بينهما وبالنسبة المتفق عليها، ففي المثال السابق إذا كانت حصة المصرف الإسلامي من أرباح أقساط التأمين عشرة آلاف دولار فإن تلك الأرباح تساهم أيضاً في تقليل المخاطر بنسبة ١٠٪.

المبحث الثالث: لمحة تاريخية عن التأمين التعاوني، حجمه وجغرافيته

لقد مرَّ قطاع التأمين التكافلي الحديث بعدة مراحل منذ نشأته الأولى في السودان عام ١٩٧٩، وتبرز هذه المراحل من خلال التواريخ المهمة التالية:^{٦٢}

- سنة ١٩٦٤ م: عقد في دمشق اجتماع للمجمع الفقهي الإسلامي نوقش فيه موضوع التأمين حيث اتفق معظم الفقهاء على حرمة التأمين التجاري وأقروا التأمين التعاوني بديلاً عنه.
- سنة ١٩٧٩ م: قام بنك فيصل الإسلامي في السودان بتأسيس أول شركة تأمين تكافلي تحت اسم شركة التأمين الإسلامية السودانية، وفي نهاية السنة نفسها قام بنك دبي الإسلامي في الإمارات العربية المتحدة بتأسيس الشركة العربية الإسلامية للتأمين في إمارة دبي.
- سنة ١٩٨٤ م: دخل قانون التأمين التكافلي حيز التنفيذ في ماليزيا وتأسست أول شركة تأمين تكافلي في السنة نفسها.
- سنة ١٩٨٥ م: تأسست في المملكة العربية السعودية أول شركة تأمين إسلامية مملوكة بالكامل للحكومة السعودية تحت اسم الشركة الوطنية للتأمين التعاوني.
- سنة ١٩٨٥ م: تأسست الشركة الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين في البحرين.^{٦٤}
- سنة ١٩٩٢ م: تأسست شركة التأمين الإسلامية العالمية في البحرين، وبنك البحرين الإسلامي دور مهم في إنشائها، واستثمار أموالها.
- سنة ١٩٩٦ م: ظهرت شركة التأمين الإسلامية المساهمة العامة المحدودة في الأردن، بدعم من البنك الإسلامي الأردني وباشرت أعمالها اعتباراً من ١/٤/١٩٩٦ م.
- سنة ٢٠٠٢ م: باشرت شركة الأمان للتأمين التكافلي ش.م.ل. أعمالها في لبنان.
- سنة ٢٠٠٣ م: بيت التأمين المصري السعودي باشرت أعمالها في جمهورية مصر العربية.
- إحدى عشرة شركة تأمين إسلامية سجلت لدى مؤسسة النقد العربي السعودي وذلك بعد صدور نظام التأمين الإسلامي في المملكة العربية السعودية.
- شركة إعادة التأمين السعودية (Takaful Re Saudi) في الرياض المملكة العربية السعودية وباشرت أعمالها في ١/٥/٢٠٠٨ م.
- سنة ٢٠٠٩ م: بلغ عدد الشركات الإسلامية / التكافلية ١٧٣ شركة معظمها شركات تأمين

٦٢- بدار، صالح أحمد، ٢٠٠٩ م، التأمين التكافلي الإسلامي، ورقة مقدمة ضمن الندوة العلمية الدولية حول التأمين التعاوني، الرياض-السعودية، ص:٢.

٦٤- نشأة وتطور التأمين التكافلي الإسلامي، تاريخ الاطلاع ٢٤/٥/٢٠١٧.

مباشر وبعضها شركات إعادة تأمين، والبعض الآخر شركات تأمين وإعادة تأمين موزعة في العالم.^{٦٥}

شهد سوق التأمين التكافلي نمواً قوياً خلال السنوات القليلة الماضية، حيث بلغ إجمالي قيمة أصول قطاع التكافل على مستوى العالم حوالي ٣١ مليار دولار في العام ٢٠١٢ م، ٣٤ مليار دولار في العام ٢٠١٤ م، ٢٨ مليار دولار في العام ٢٠١٥ م، و٤٠ مليار دولار في العام ٢٠١٦ م. ومن المتوقع أن تصل إلى ٤٢ مليار دولار في العام ٢٠١٧ م لتصل إلى ٥٤ مليار دولار في العام ٢٠٢٠ م.^{٦٦} ويشكل التكافل عنصراً أساسياً في النظام المالي الإسلامي وينظر إليه على أنه ينتشر من أسواقه الأساسية وإن كان بوتيرة صغيرة^{٦٧} حيث إن مساهمته تبلغ حوالي ٢٪ من سوق التمويل الإسلامي، وذلك بحسب تقرير صادر عن تومسون رويترز عن تطور المالية الإسلامية لعام ٢٠١٦.^{٦٨}

ووفقاً لإرنست ويونغ، فقد ارتفعت مساهمات التكافل العالمية (باستثناء إيران) من ٧ مليارات دولار في عام ٢٠٠٩ م، إلى ٨,٤ مليارات دولار في عام ٢٠١٠ م، و٩,٦ مليارات دولار في عام ٢٠١١ م، و١٠,٨ مليارات دولار في عام ٢٠١٢ م، و١٢,٣ مليارات دولار في عام ٢٠١٣ م، و١٤ مليارات دولار في عام ٢٠١٤ م. وتشير التقديرات إلى وصول هذه المساهمات إلى ١٦,١ مليار دولار في عام ٢٠١٥ م، و١٨,٦ مليار دولار في عام ٢٠١٦ م، وأكثر من ٢٠ مليار دولار في عام ٢٠١٧ م.^{٦٩}

٦٥- ، التأمين التكافلي الإسلامي، بدار، صالح أحمد، ص: ٢.

66- Icd- Thomson Reuters, Islamic Finance Development Report 2016, Resilient

Growth, P: 29. ٢٩: تومسون رويترز، ٢٠١٦، تقرير تطور المالية الإسلامية، ص: ٢٩.

67- Finance Forward, World Takaful Report, 2016, Connecting The Dots Forging The

Future, P:6 ٦: تقرير التأمين التكافلي، ٢٠١٦، ص: ٦.

68- Islamic Finance Development Report, Resilient Growth, Icd- Thomson Reuters P: 29.

٦٩- مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد ٤٢٥، نيسان ٢٠١٦، ص: ٢٩، الأمانة العامة، إدارة الدراسات والبحوث.

وبلغ عدد شركات التكافل وإعادة التكافل حتى نهاية العام ٢٠١٥ م حوالي ٣٢٢ شركة تكافل حول العالم، وبلغت مجموع أصولها ٣٧٧٤٥ مليون دولار، ويقع أكبر عدد منها في إندونيسيا (٥٧)، السعودية (٤٠)، إيران (٢٧)، وماليزيا (٢٠).^{٧٠}

المنطقة	عدد شركات التكافل وإعادة التكافل
أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي	١
أميركا الشمالية	٢
أوروبا	٦
جنوب الصحراء الكبرى إفريقيا	١٦
جنوب آسيا	٣٥
جنوب شرق آسيا	٨٧
آسيا / الدول الأخرى	١
الشرق الوسط وشمال إفريقيا	٧٢
مجلس التعاون الخليجي	١٠٢
المجموع	٣٢٢

المصدر: تقرير تطور المالية الإسلامية، ٢٠١٦ م، تومسون رويترز

وبالرغم من أن صناعة التأمين الإسلامي تعد قطاعاً جديداً لم يتجاوز الأربعين عاماً، مقارنة مع التأمين التقليدي الذي مضى على وجوده مئات السنين فإن نسب النمو في هذا النوع من التأمينين باتت تثير الاهتمام حتى من قبل شركات التأمين الكبرى التقليدية في العالم التي سارعت إلى فتح نوافذ لهذه الخدمة أو طرح منتجات وخدمات تتلاءم مع الشريعة الإسلامية.

إن التطور البارز للتأمين التكافلي يعتبر دليلاً على مدى تعطُّش الأسواق الإسلامية والمسلمين إلى بديل شرعي وإن كَبُرَ حجم الشركات وانتشارها في سرعة قياسية في معظم البلاد العربية والإسلامية من السعودية إلى الكويت والبحرين ودبي وقطر فالأردن مروراً بالسودان وماليزيا وإندونيسيا لدليل على نجاح هذه الصناعة وتطورها، فيمكننا القول إن التأمين الإسلامي ليس مجرد نظرية، ولكنه جزء من تصور عام ومشروع إسلامي ناجح يواكب تطورات الحياة ومخاطرها.

التأمين التكافلي في لبنان:

إذا نظرنا إلى صناعة التأمين في بعض البلدان العربية مثل لبنان نجد أن صناعة التأمين التقليدي هي المسيطرة على صناعة التأمين التكافلي، فليس هناك ثقافة مجتمع مرتبطة بصناعة التأمين الإسلامي وتعود الأسباب إلى غياب الوعي التأميني عبر عقد الندوات والمحاضرات التي يفترق إليها مجتمعنا الذي لا يقوم بالتأمين إلا باعتباره إلزامياً أو عند الضرورة القصوى ولا يعرف أهم الفروق بين التأمين التقليدي والتأمين التكافلي. وتعتبر تجربة التأمين التعاوني في لبنان تجربة حديثة وليدة وبيّمة، حيث أسست الأمان للتأمين التكافلي ش.م.ل في لبنان كأول شركة تأمين إسلامية، تخضع لرقابة هيئة شرعية إسلامية^{٧١} تقوم بمراجعة عمليات التأمين والاستثمار كافة، للتأكد من توافقها مع المنهج الذي يتفق وأحكام الشريعة الإسلامية. باشرت شركة الأمان للتأمين التكافلي ش.م.ل. أعمالها سنة ٢٠٠٢ م،^{٧٢} ويملك بنك البركة لبنان جزءاً من أسهمها، ولديها سبعة فروع في لبنان، ولكن حجم أعمالها يُشكّل نسبة ضئيلة جداً من سوق التأمين اللبناني. تُقدم الأمان للتأمين التكافلي ش.م.ل. التأمين على الممتلكات وتأمين المسؤولية المدنية وتأمين إصابات العمل وتأمين الحوادث الشخصية وتأمين سوء الأمانة والتأمين على الأموال وتأمين أخطار المقاولين وتأمين النقل وتأمين السيارات والتأمين الصحي وتأمين الأجراء والأجانب والعمال والتأمين على الحياة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، وتستثمر أموالها على غير أساس الربا في مختلف مجالات الاستثمار. تنتهج الشركة مبدأ التأمين التعاوني القائم على تعاون جميع حملة وثائق التأمين في تحمل الآثار المادية لأي خطر أو ضرر يلحق بالموثّق له أو بممتلكاته، وتحفظ الشركة بحسابين منفصلين أولهما للمساهمين (أصحاب رأس المال) والآخر لحملة وثائق التأمين وتقوم باستثمار كل صندوق على حدة لصالح أصحابه، وتقوم بتوزيع الفائض التأميني (المشتمل على عائد استثمار الاقساط) على حملة الوثائق كل حسب اشتراكه مما يسهم في خفض القيمة الفعلية للاشتراكات المقدمة منهم.^{٧٣}

وأسس صندوق تعاضدي بترخيص من وزارة الزراعة تحت اسم «العناية والحماية» في العام ٢٠٠٧ م الذي يقوم بتأمين أعضاء جمعية رابطة التوجيه الاجتماعية في بيروت، فهو ليس

٧١- تتألف هيئة الرقابة الشرعية لشركة الأمان للتأمين التكافلي ش.م.ل. من سماحة الشيخ د. عبد الستار أبو غدة وسماحة الشيخ خليل الميس وسماحة الشيخ د. أسامة الرفاعي وسماحة الشيخ عبد اللطيف دريان وسماحة الشيخ حسن عواد.

٧٢- العتيبي، خالد، ٢٠١٦ م، تجديد الفقه وأثره في العمل المصرفي، دراسة مقاصدية مقارنة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية مج (١٢)، ع (١)، ١٤٢٧، هـ/٢٠١٦ م ص ٣٥٦.

٧٣- مقابلة مع الاستاذ نزيه بركة، مدير الأمان للتأمين التكافلي ش.م.ل، فرع طرابلس بتاريخ ١١/٢/٢٠١٨ م.

مرخص من وزارة الاقتصاد كشركة تأمين تعاونية. يُقدم الصندوق ثلاث أنواع من التأمين حيث يقوم بتغطية تأمين السيارات وتأمين الأبنية (مشروع بناء جديد)، وتأمين طلاب المدارس.^{٧٤} إنَّ عقد التأمين في صندوق العناية والحماية هو عقد تأمين جماعي يلتزم بموجبه كل مشترك بدفع مبلغ معين من المال على سبيل التبرع لمواجهة أضرار المخاطر المؤمنة عند وقوعها على أساس التكافل والتعاون بينهم. ويكون دور الصندوق هو إدارة العمليات التأمينية وأموال التأمين بأسلوب شرعي على أساس الوكالة عن المستأمنين بأجرٍ معلوم والاقساط التي تستوفى من المستأمنين تكون ملكيتها لهم وليس للصندوق. وفي نهاية السنة المالية يقوم الصندوق باحتساب المبالغ المالية المتبقية من أقساط التأمين، بعد تغطية كامل التعويضات والمصاريف الإدارية، لتوزيعها بينه وبين المستأمنين حسب النسب المتفق عليها. ولكن المشكلة في عملية إعادة التأمين حيث إنَّ صندوق العناية والحماية مُلزم بإعادة التأمين لدى شركة تأمين تقليدية لأن الدولة اللبنانية تُلزم جميع شركات التأمين العاملة في لبنان بإعادة التأمين لدى شركة تأمين تقليدية أي ربوية، وهذا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

الفصل الثالث: أوجه الشبه والاختلاف بين التأمين التجاري والتأمين التعاوني

يتفق التأمين التعاوني مع التأمين التجاري في بعض الأمور والجوانب المشتركة التي سنشرحها في المبحث الأول من هذا الفصل وفي المبحث الثاني سنتحدث بالتفصيل عن الفروقات العديدة والجوهرية بين النوعين.

المبحث الأول: أوجه الشبه بين التأمين التجاري والتأمين التعاوني

يلتقي التأمين التجاري مع التأمين التكافلي في بعض الجوانب المشتركة ومن أهم أوجه الشبه بينهما مايلي:

المطلب الأول: أركان عقد التأمين

إن كل من عقدي التأمين التجاري، والتأمين التعاوني، يقوم على الأركان التالية: المؤمن والمؤمن له، مبلغ التأمين، الخطر، قسط التأمين

المطلب الثاني: سبب العقد

يتفق التأمين التجاري مع التأمين التعاوني في سبب العقد بالنسبة لكل من المؤمن له وشركة التأمين. أن الباعث على التعاقد بالنسبة للمؤمن له هو رغبته في تأمين الخطر موضوع التأمين،

٧٤- مقابلة مع الاستاذ سراج العبيدي، مسؤول في صندوق العناية والحماية بتاريخ ٢٠١٨/٢/٢ م.

الذي يمكن أن يتعرّض له، بحيث تتولى شركة التأمين تغطيته في حالة حدوثه. فالمؤمن له لا يتحمل وحدّه معالجة الآثار المادية للخطر عند تحققه.

أما الغاية الأساسية للمساهمين من تأسيس شركة التأمين التعاوني أو التجاري هي: تحقيق الربح من خلال تقديم الخدمات التأمينية للراغبين بها من أفراد ومؤسسات، مع الأخذ بعين الاعتبار أن وسيلة تحقيق الربح في شركات التأمين التعاوني، تختلف عن وسيلة تحقيقه في التأمين التجاري. إن شركات التأمين التعاوني يتحقق لها الربح مقابل ادارتها لأعمال التأمين على أساس الوكالة بأجر معلوم، وأمّا شركات التأمين التجاري فيتحقق لها الربح على أساس المعاوضة بين أقساط التأمين المأخوذة من المؤمن لهم، ومبالغ التأمين (التعويضات) المدفوعة إليهم في حالة تحقق الأخطار المؤمنة لهم.^{٧٥}

المطلب الثالث: الجوانب الفنية

تصاغ وثائق التأمين في كل من التجاري والتعاوني على مجموعة من الأسس والمبادئ الفنية التالية: مبدأ المصلحة التأمينية، مبدأ منتهى حسن النية، مبدأ السبب المباشر، مبدأ التعويض، مبدأ المشاركة ومبدأ الحلول.^{٧٦}

المطلب الرابع: أنواع التأمين

يقوم كل من التأمين التعاوني والتأمين التقليدي (التجاري)، في تغطية أنواع مشتركة من التأمين وهي:

١- تأمين الأشياء والممتلكات

٢- تأمين الأشخاص

٣- تأمين المسؤولية تجاه الغير

مع الاختلاف في بعض الأنواع التي يؤمّنها التأمين التجاري، ولا يؤمّنها التأمين التعاوني نظراً لتعارض ذلك مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومن ذلك تأمين الممتلكات المحرمة شرعاً وتأمين المؤسسات التي يكون محور عملها حراماً شرعاً كالبنوك الربوية.^{٧٧}

المطلب الخامس: انتهاء وثيقة التأمين

٧٥- بين التأمين التجاري والتأمين التعاوني، ملحم، أحمد سالم، ص: ٤.

٧٦- مدخل إلى أساسيات التأمين، المعهد المالي، مؤسسة النقد العربي السعودي، ص: ٣٧.

٧٧- هبور أمال و زوليخة بختي، التأمين التجاري والتأمين الإسلامي، دراسة مقارنة ما بين الجزائر والمملكة العربية

السعودية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/١٢/٢٦

<http://giem.kantakji.com/article/details/ID/351#.WkKvwlWWbce>

يتفق التأمين التجاري مع التعاوني في الحالات التي ينتهي بها عقد التأمين أو ما يسمى بوثيقة التأمين في العرف التأميني وهي:

١. انتهاء المدة المتفق عليها في عقد التأمين.
٢. إنهاء وثيقة التأمين من قبل المشترك (المؤمن له أو الشركة) في حالة النص على حق أي منهما في الإنهاء بإرادة منفردة.
٣. هلاك الشيء المؤمن عليه هلاكاً كلياً في التأمين على الممتلكات دون الإخلال بحق المشترك في التعويض بشروطه.
٤. وفاة المؤمن عليه في تأمين الأشخاص (تأمين مخاطر الحياة)، دون الإخلال بحق المستفيد من مزايا التأمين بشروطه.

المبحث الثاني: الفروقات بين التأمين التجاري والتأمين التكافلي

إن التأمين التجاري يختلف عن التأمين الإسلامي من عدة جوانب ومن أهم الفروق الجوهرية بين النوعين ما يلي:

١. من حيث المفهوم والمشروعية: إن عقد التأمين الإسلامي هو عقد تأمين جماعي يلتزم بموجبه كل مشترك بدفع مبلغ معين من المال على سبيل التبرع الوقفي لمواجهة أضرار المخاطر المؤمنة عند تحققها على أساس التكافل والتعاون بينهم. أما عقد التأمين التقليدي فهو عقد معاوضة مالية يستهدف الربح من التأمين نفسه، وتطبق عليه أحكام المعاوضات المالية التي يؤثر عليها الفرر^{٧٨} فعقد التأمين التجاري يشتمل على الفرر الفاحش والربا والقمار.
٢. من حيث طبيعة العقد: يعتبر التأمين التجاري عقد معاوضة للالتزام المؤمن بدفع مبلغ التأمين مقابل الأقساط التي يدفعها المؤمن له، لذلك ليس لأي منهما قصد التبرع حتى في حال دفع المؤمن له الأقساط دون تحقق الخطر. أما التأمين التكافلي يدخل في مسمى عقود التبرعات التي تقوم على التبرع والتضامن بحيث يقدم المؤمن له القسط على أساس التبرع لهيئة المشتركين بحيث يكون المؤمن لهم متضامنين في دفع المبلغ المستحق لمن وقع له الخطر^{٧٩}.
٣. من حيث الهدف: شركة التأمين التعاوني هدفها تحقيق التعاون بين أعضائها المستأمنين، وذلك بتوزيع الأخطار فيما بينهم، فهي لا ترجو ربحاً، وإنما الذي ترجوه تغطية التعويضات والمصاريف الإدارية وعلى العكس من ذلك فإن شركة التأمين التجاري هدفها هو التجارة

٧٨- التأمين التعاوني معوقاته واستشراف مستقبله، العازمي، سليمان بن دريع، ص: ١٣.

٧٩- هل يختلف التأمين التكافلي عن التأمين التجاري؟ العتوم، عامر يوسف محمد، ص: ٧.

بالتأمين والحصول على الأرباح الطائلة على حساب المستأمنين.^{٨٠}

٤. من حيث علاقة المؤمن بالمؤمن له: إن المؤمن والمستأمن في الحقيقة واحد، ولكنهما مختلفان من حيث الاعتبار^{٨١} حيث إن طريف العقد في التأمين الإسلامي هم المستأمنون أنفسهم، فكل مستأمن له صفتان في آن واحد، صفة المؤمن لغيره والمؤمن له، ودور شركة التأمين فيه هو إدارة العمليات التأمينية، وأموال التأمين بأسلوب شرعي على أساس الوكالة عن المستأمنين بأجر معلوم، والأقساط التي تستوفى من المستأمنين تكون ملكيتها لهم وليس للشركة. ويتم استثمار المتوفّر منها لصالح المستأمنين أنفسهم.^{٨٢} أما في التأمين التجاري فيعتبر المؤمن له مجرد عميل أو طرف خارجي^{٨٣} وتقوم شركة التأمين التجاري باستغلال أموال المستأمنين فيما يعود عليها بالنفع وحدّها.^{٨٤}

٥. من حيث ملكية الأقساط وعوائدها: تدخل الأقساط مباشرة في ملكية الشركة في التأمين التجاري وبالتالي لا مجال للحديث عن ملكية عوائدها لأنها تابعة لها، أما في التأمين الإسلامي لا تملكها الشركة أبداً، وإنما تصبح ملكاً لحساب التأمين وأن جميع عوائدها تكون لهذا الحساب إلا أن الشركة تأخذ نسبتها من الربح عن طريق المضاربة الشرعية.^{٨٥} وأما الاحتياطات أو المخصصات فهي أيضاً مفصولة، فإن كانت أخذت من أموال المساهمين فهي ملك لهم وإن كانت أخذت من أموال حملة الوثائق المشتركين فتبقى لصالحهم.^{٨٦}

٦. من حيث الفائض والربح التأميني: الفائض هو عبارة عن المال المتبقي في صندوق التأمين التعاوني الخاص بالمستأمنين، بعد تسديد المطالبات ورصد الاحتياطات وتغطية النفقات الخاصة بالعمليات التأمينية.^{٨٧} ويتكون الفائض التأميني من مجموع الاشتراكات المدفوعة من المستأمنين وأرباح استثمارها الشرعية وهو من حق المستأمنين، وتتولى شركة التأمين

٨٠- زعتري، علاء الدين، ٢٠١٠ م، الفروق المؤثرة بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري، بحث في الملتقى الثاني للتأمين

التعاوني، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص: ٩

٨١- الأسرج، حسين عبد المطلب، ٢٠١٢ م، التأمين التكافلي الإسلامي: واقع وأفاق، مجلة الدراسات المالية والمصرفية،

العدد الثاني، ص: ١٢

٨٢- صباغ، أحمد محمد، ٢٠٠٨ م، أسس وصيغ التأمين الإسلامي، بحث مقدم للمؤتمر الثالث للمصارف والمؤسسات

المالية الإسلامية، دمشق، سوريا.

٨٣- هل يختلف التأمين التكافلي عن التأمين التجاري؟ العتوم، عامر يوسف محمد، ص: ٧.

٨٤- المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، (عقود التأمين الإسلامية)، ٢٠٠١ م، بنك التنمية الإسلامي، جدة، المملكة

العربية السعودية.

٨٥- إدارة شركة تأمين إسلامية، صفر إسماعيل، ص: ١١.

٨٦- المرجع ذاته، ص: ١١.

٨٧- بين التأمين التجاري والتأمين التعاوني، ملحم، أحمد سالم، ص: ١٤.

بصفتها وكيلًا عن المستأمنين التصرف به بما يحقق مصالحهم، إمّا برصده كاملاً على المستأمنين، أو برصد جزء منه وتوزيع الباقي، وتعتمد في توزيعه أحد المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في البحرين.^{٨٨} أمّا في التأمين التجاري ليس للفائض إسم ولا حقيقة^{٨٩} ويسمى ربحاً تأمينياً، وإيراداً يعتبر ملكاً خاصاً للشركة ويدخل ضمن أرباحها.^{٩٠}

٧. من حيث الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية: تلتزم الشركة في التأمين الإسلامي في كل أنشطتها بأحكام الشريعة الإسلامية، ولأجل ذلك تقوم بتعيين هيئة الفتوى والرقابة الشرعية في حين أن الشركة في التأمين التجاري لا تلتزم بأحكام الشريعة لا في عقودها ولا في تأميناتها ولا في استثماراتها وتعاملها مع البنوك.^{٩١}

٨. من حيث إدارة شركة التأمين: تعتبر الإدارة في شركة التأمين التجاري حكراً على أصحاب الشركة المساهمين في رأس مالها، وليس للمؤمن لهم أي حق في الإدارة أو الرقابة أو الملكية، وأمّا إدارة التأمين في النظام الإسلامي نابعة من المشتركين أنفسهم وهم المؤمن لهم جميعاً الذين ينتخبون من بينهم مجلساً للإدارة ويشتركون في مراقبته بحيث تكون العلاقة بين المؤمن لهم (هيئة المشتركين) وبين إدارة شركة التأمين علاقة وكالة في مقابل أجر معلومة.^{٩٢}

٩. من حيث مكونات الذمة المالية والاستثمار: في التأمين التجاري تكون للشركة كلها وبجميع أنشطتها وعلى رأسها النشاط التأميني ذمة مالية واحدة تتكون من رأس مال مدفوع وعوائد رأس المال وفوائده والأرباح التأمينية المتحققة مما تبقى من الأقساط بعد خصم التعويضات ونحوها وهذه الذمة المالية هي المسؤولة عن كل التزامات الشركة سواء أكانت تخص النشاط التأميني أو غيره من المصاريف والتعويضات. أمّا في التأمين التعاوني الإسلامي فهناك ذمتان ماليتان هما:^{٩٣}

- ذمة الشركة التي تتكون مكوناتها من رأس المال المدفوع وعوائده المشروعة والمخصصات والاحتياطيات التي أخذت من عوائد أموال المساهمين فقط والأجرة التي حصلت عليها الشركة في مقابل إدارتها لحساب التأمين إذا كانت الوكالة بأجر ونسبتها من الربح

٨٨- المرجع ذاته، ص: ١٤.

٨٩- إدارة شركة تأمين إسلامية، صفر إسماعيل، ص: ١٢.

٩٠- التأمين الإسلامي، القره داغي علي محيي الدين، ص: ٢١٤.

٩١- المرجع ذاته، ص: ٢١٦.

٩٢- هل يختلف التأمين التكافلي عن التأمين التجاري؟ العتوم، عامر يوسف محمد، ص: ٨.

٩٣- مرجع سابق التأمين الإسلامي، القره داغي، علي محيي الدين، ص: ٢١٥-٢١٦.

المحقق عن طريق عقد المضاربة بين الشركة وحساب التأمين، وتكون ذمة الشركة مسؤولة عن التزاماتها الخاصة بها والمصاريف الخاصة بها دون التعويضات.

- الذمة المالية لحساب التأمين التي تتكون من أقساط التأمين وعوائدها وأرباحها من الاستثمارات والاحتياطات والمخصصات الفنية التي أخذت من حساب التأمين، وحساب التأمين هو المسؤول عن مصاريفه الخاصة بجميع أنشطة التأمين وعن التعويضات وليست ذمة الشركة مسؤولة عما سبق بل هي وكيلة عن حساب التأمين أو هيئة المشتركين.

١٠. من حيث إعادة التأمين

إن إعادة التأمين هي العملية التي بموجبها يتحمل معيدو التأمين مقابل اشتراك معين من الشركة، جميع أو بعض المخاطر، التي قام المؤمن بالتأمين عليها.^{٩٤} إن إعادة التأمين التعاوني تختلف عن إعادة التأمين التجاري في الأمور التالية:^{٩٥}

- إن شركات التأمين التجاري لا تأخذ بعين الاعتبار في ممارستها لإعادة التأمين مشروعية الاتفاقية، أو عدم مشروعيتها فتعيد التأمين لدى شركات إعادة التأمين التجارية، أما شركات التأمين التعاوني تمارس إعادة التأمين وفق أسس ومعايير شرعية.
- إن شركات التأمين التجاري تعتبر طرفاً أصيلاً في اتفاقيات إعادة التأمين فهي تمارس إعادة التأمين أصالة عن نفسها، لتتمكن من التغلب على الأخطار الجسيمة التي تهددها ذاتياً، أما شركات التأمين التعاوني فإنها تمارس اتفاقيات إعادة التأمين على أساس الوكالة عن المشتركين.
- إن شركات التأمين التجاري تحتجز مبالغ مالية من حصة شركات إعادة التأمين من الأقساط لمقابلة الأخطار غير المنتهية وتلتزم بدفع فوائد ربوية مقابل تلك المبالغ المحتجزة أما شركات التأمين التعاوني فتبقي لديها المبالغ كوديعة من دون أن تدفع عليها فائدة.

٩٤- مجلد معايير المحاسبة والمراجعة والحوكمة والأخلاقيات، ٢٠١٥ م، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، المعيار رقم ١٢ العرض والإفصاح العام في القوائم المالية لشركات التأمين الإسلامية ص: ٥٧٣.

٩٥- ملحم أحمد سالم، ٢٠٠٤ م، إعادة التأمين، دار النفائس، الطبعة الأولى، ص: ١٢٣-١٢٤

الخاتمة: النتائج والتوصيات

إن شركات التأمين التعاوني تشارك في استكمال حلقات الاقتصاد الإسلامي حيث أن طبيعة عملها تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية وتختلف مع طبيعة عمل التأمين التقليدي الذي يشتمل على الغرر والجهالة والربا. ورغم أن صناعة التأمين التقليدي تعد قطاعاً قديماً، الذي مضى على وجوده عدة قرون مقارنة مع التأمين التعاوني الذي يعد قطاعاً جديداً فإن نسبة النمو في هذا النوع من التأمين، باتت تثير الاهتمام حتى من قبل شركات التأمين التقليدية الكبرى في العالم. وتوصلت الدراسة إلى رفض الفرضيات فهناك اختلافات كثيرة بين التأمين التعاوني والتأمين التقليدي ويوجد حجم عملي لصناعة التأمين التعاوني مقارنة مع التأمين التقليدي، وهناك دور للتأمين التعاوني يساهم في المحافظة على الأموال المستثمرة والحد من مخاطر المصارف الإسلامية.

أولاً: النتائج

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث، نذكر:

١. يعد قطاع التأمين من المكونات الأساسية في القطاع المالي.
٢. إن صناعة التأمين الإسلامي تمثل ركناً أساسياً من أركان الاقتصاد الإسلامي.
٣. إن أركان عقد التأمين التجاري والإسلامي يضم طريفي العقد ومبلغ التأمين والقسط والخطر.
٤. التأمين يوفر الأمن والأمان ويلعب دوراً فعالاً في تقوية الائتمان وتجميع رؤوس الأموال.
٥. ينقسم التأمين من حيث الشكل والموضوع ومحل العقد والمصلحة فيه ومن حيث الإلزامية.
٦. التأمين التجاري يختلف مع أحكام الشريعة الإسلامية لكونه يشتمل على الغرر والجهالة والربا.
٧. يعتمد التأمين التعاوني على مبدأ الفصل بين حقوق المساهمين، وحقوق حملة الوثائق وينفرد كل طرف بحساب مستقل.
٨. تتبع أهداف التأمين التعاوني من أحكام الشريعة الإسلامية.
٩. يختلف التأمين التجاري عن التأمين التعاوني من حيث المفهوم والمشروعية، ومن حيث طبيعة العقد والهدف، وعلاقة المؤمن بالمؤمن له ومن حيث ملكية الأقساط وعوائدها، ومن حيث الفائض التأميني والربح التأميني، ومن حيث الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، ومن حيث إدارة شركة التأمين ومن حيث مكونات الذمة المالية والاستثمار ومن حيث إعادة التأمين.

١٠. يلعب التأمين التعاوني دورًا مهمًا في استثمار الأموال، وفي تخفيف المخاطر في المصارف الإسلامية.
١١. يشهد سوق التأمين التعاوني نموًا كبيرًا خلال السنوات القليلة الماضية، ويقع أكبر عدد من شركات التأمين التعاوني في اندونيسيا والسعودية وإيران وماليزيا.
١٢. تعتبر صناعة التأمين التعاوني في بعض الدول العربية مثل لبنان صناعة ضعيفة من أهم خصائصها ضعف الانتشار وغياب الوعي التأميني وضعف ثقافة التكافل لدى المجتمع.
١٣. إنَّ عدم تأسيس شركات تأمين تعاونية جديدة في لبنان، وعدم انتشار فروع في كافة المناطق اللبنانية دليل على عدم دعم الدولة اللبنانية والمجتمع الإسلامي، خصوصًا للمؤسسات المالية الإسلامية.
١٤. إنَّ جميع شركات التأمين في لبنان مُلزَمة بإعادة التأمين لدى شركة إعادة تأمين تقليدية، وهذا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

ثانيًا: التوصيات

١. العمل على تسهيل إنشاء شركات التأمين التعاوني في لبنان، لما لها من دور كبير في دعم عجلة التنمية الاقتصادية، من خلال وجود قوانين مستقلة تنظم التأمين التعاوني.
٢. تسهيل وصول الزبائن لخدمات التكافل من خلال التوسع الجغرافي، والعمل على تأسيس فرع لشركة الأمان للتأمين التكافلي ش.م.ل. في محافظة عكار لأنها تضم نسبة كبيرة من المجتمع الإسلامي في لبنان.
٣. دعم المجتمع والمؤسسات الإسلامية في لبنان لصناعة التكافل.
٤. يجب على جميع المصارف الإسلامية العاملة في لبنان العمل مع شركات تأمين تعاونية، حتى تؤدي رسالتها الاقتصادية كما يجب.
٥. العمل على توجيه صناعة التكافل لغير المسلمين من خلال إبراز مزاياه، وشرح أهم الفروق بينه وبين التأمين التقليدي لأنه ليس لفئة معينة من الناس أو للمسلمين فقط بل لجميع الناس.

٦. نشر ثقافة التكافل بين كافة شرائح المجتمع من أفراد وجماعات، ومختلف المتعاملين مع شركات التأمين التعاوني من خلال تخصيص شركات التكافل جزء من موازنتها في سبيل تمويل برامج التوعية بحقيقة التكافل وأهدافه.
٧. عقد دورات متخصصة بالتكافل والعمل على تدريس مواد متعلقة بالتأمين التعاوني في المعاهد والجامعات في لبنان لنشر ثقافة التكافل عند الطلاب.
٨. أن تقوم شركات التأمين التعاوني بالدور الاجتماعي المتوقع منها من خلال برامجها التأمينية.
٩. إنشاء مكتبة متخصصة في التأمين التعاوني، والعلوم المتعلقة به تعمل من خلال نظام إلكتروني.
١٠. إصدار نشرة داخلية دورية بأهم المستجدات الخاصة بالتكافل توزع على العاملين في شركات التأمين التعاوني.
١١. قيام العلماء وأهل الاختصاص ومراكز البحوث وخبراء التأمين التعاوني بتقديم العديد من الدراسات والبحوث لتطوير صناعة التكافل.
١٢. يجب أن تستثني شركات التأمين التعاونية في لبنان وصناديق التعاضد التعاونية بإعادة التأمين لدى شركات تأمين تجارية، لأن ذلك يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.
١٣. يجب على جميع المصارف الإسلامية العمل مع شركات التأمين التكافلي، لما لها من دور مهم في تخفيف المخاطر التي تواجهها.
١٤. يجب على جميع شركات التكافل تطبيق المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (الأيو في AAOIFI).
١٥. إمداد السوق العالمي وخاصة السوق الخليجي بالموارد البشرية المؤهلة لسد الحاجة المتنامية لصناعة التكافل.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية

أ. الأحاديث:

١. رواه مسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل الأشعريين رضي الله عنهم، رقم ٢٥٠٠، ج ٤، ص ١٩٤٤.
٢. صحيح مسلم، كتاب البرِّ والصَّلةِ والأَدابِ، بَابُ تَرَاحُمِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَاظِفِهِمْ وَتَعَاضُدِهِمْ، حديث رقم ٤٨١٢.

ب. الكتب:

١. أبو السعود، أحمد، ٢٠٠٩ م، عقد التأمين بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
٢. أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، ٢٠١٠ م، إدارة الخطر و التأمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ط ١.
٣. بلتاجي، محمد، ٢٠٠٨ م، عقود التأمين من وجهة الفقه الإسلامي.
٤. الجمال، مصطفى محمد، ١٩٩٩ م، أصول التأمين "عقد الضمان" ط ١، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت.
٥. زيد منير عوي، ٢٠٠٦ م، إدارة التأمين والمخاطر، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن.
٦. شهاب أحمد جاسم العنكبي، ٢٠٠٥ م، المبادئ العامة للتأمين، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
٧. القره داغي، علي محيي الدين، ٢٠٠٩ م، التأمين الإسلامي، دراسة فقهية تأصيلية، مقارنة بالتأمين التجاري مع التطبيقات العملية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان.
٨. محمد حسين منصور، دون سنة، مبادئ قانون التأمين، دار الجامعة الجديدة للنشر، بيروت.
٩. ملحم أحمد سالم، ٢٠٠٤ م، إعادة التأمين، دار النفائس، الطبعة الأولى.
١٠. مجلد معايير المحاسبة والمراجعة والحوكمة والأخلاقيات، ٢٠١٥ م، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية.
١١. المعيار رقم ١٢ العرض والإفصاح العام في القوائم المالية لشركات التأمين الإسلامية.

١٢. المعهد المالي، مؤسسة النقد العربي السعودي، ٢٠١٦ م، مدخل إلى أساسيات التأمين.
١٣. المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة معايير المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، ٢٠١٠ م، البحرين.

ج. الدوريات والأبحاث:

١. الأسرج، حسين عبد المطلب، ٢٠١٣ م، التأمين التكافلي الإسلامي: واقع وآفاق، مجلة الدراسات المالية والمصرفية، العدد الثاني.
٢. بدار، صالح أحمد، ٢٠٠٩ م، التأمين التكافلي الإسلامي، ورقة مقدمة ضمن الندوة العلمية الدولية حول التأمين التعاوني، الرياض-السعودية.
٣. رزيق، كمال، ومراكشي محمد، ٢٠١٢ م، خصوصية قطاع التأمين وأهميته لدى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (حالة الجزائر)، الملتقى الدولي السابع حول "الصناعة التأمينية، الواقع العملي وآفاق التطوير - تجارب الدول-".
٤. الزحيلي، وهبة، ٢٠١٠ م، مفهوم التأمين التعاوني دراسة مقارنة، مقدم إلى مؤتمر التأمين التعاوني، الأردن.
٥. زعتري، علاء الدين، ٢٠١٠ م، الفروق المؤثرة بين التأمين التعاوني والتأمين التجاري، بحث في الملتقى الثاني للتأمين التعاوني، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٦. صباغ، أحمد محمد، ٢٠٠٧ م، الطرح الشرعي والتطبيق العملي للتأمين الإسلامي، ورقة مقدمة للمؤتمر الثاني للمصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية، دمشق.
٧. صباغ، أحمد محمد، من دون سنة، دور التأمين الإسلامي في تطوير العمل المالي الإسلامي.
٨. صباغ، أحمد محمد، ٢٠٠٨ م، أسس وصيغ التأمين الإسلامي، بحث مقدم للمؤتمر الثالث للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، دمشق، سوريا.
٩. صفر إسماعيل، ٢٠١٠ م، حلقة بحث «إدارة شركة تأمين إسلامية»، جامعة دمشق.
١٠. عرفات، نادين، ٢٠١٥ م، ورقة عمل: حول شركات التأمين في لبنان وعلاقتها بعملائها.
١١. العتيبي، خالد، ٢٠١٦ م، تجديد الفقه وأثره في العمل المصرفي، دراسة مقاصدي مقارنة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية مج (١٢)، ع (١)، ١٤٢٧ هـ/ ٢٠١٦ م.
١٢. العازمي، سليمان بن دريع، ٢٠٠٩ م، التأمين التعاوني معوقاته واستشراف مستقبله، ملتقى التأمين التعاوني، الرياض المملكة العربية السعودية.
١٣. العتوم، عامر يوسف محمد، ٢٠١٣ م، هل يختلف التأمين التكافلي عن التأمين التجاري؟، مجلة الدراسات المالية والمصرفية- العدد الثاني، ٢٠١٣ م.

١٤. قنطقجي، سامر مظهر، ٢٠١٠ م، تطور صناعة التأمين التكافلي وآفاقها المستقبلية.
١٥. قنطقجي سنكري، مصطفى، ٢٠٠٧ م، التأمين الاقتصادي المعاصر، نشأته-مفهومه-أنواعه-عيوبه-التأمين التكافلي.
١٦. مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد ٤٢٥، نيسان ٢٠١٦ م، ص: ٢٩، الأمانة العامة، إدارة الدراسات والبحوث.
١٧. ملحم، أحمد سالم، ٢٠١٠ م، بين التأمين التجاري والتأمين التعاوني بحث يبين الجوانب الاتفاقية والفروق الجوهرية بين التأمين التجاري والتأمين التكافلي، مؤتمر التأمين التعاوني، أبعاده وآفاقه وموقف الشريعة منه، الأردن.
١٨. المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، (عقود التأمين الإسلامية)، ٢٠٠١ م، بنك التنمية الإسلامي، جدة، المملكة العربية السعودية.
١٩. المعهد المالي، مؤسسة النقد العربي السعودي، ٢٠١٦ م، مدخل إلى أساسيات التأمين.

ثانياً: المراجع والمصادر الأجنبية:

1. Icd- Thomson Reuters, Islamic Finance Development Report 2016, Resilient Growth.
2. Finance Forward, World Takaful Report, 2016, Connecting The Dots Forging The Future.
3. Ahmad Ali Khan, 2011, Difference Between Islamic And Conventional Insurance.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

١. إنجاب بيل، ٢٠١٥ م، اهتمام عالمي كبير بسوق التأمين الإسلامي، «الرئيسة التنفيذية لمؤسسة «لويدز-لندن»، ملتقى قطر، الدوحة، موقع الجزيرة. نت، تاريخ الاطلاع: ٢٥/٥/٢٠١٧. <http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/20159/3//>
٢. أبحاث هيئة كبار العلماء، التأمين، ٢٠٠١ م، المجلد الرابع، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، المملكة العربية السعودية تاريخ الاطلاع ٢٥/٥/٢٠١٧. <http://www.alifta.net/Fatawa/FatawaChapters.aspx?language=ar&View=Page&PageID=359&PageN kID=1o=1&Boo>
٣. دحبور، رضا أمين، محاضرة «التأمين الإسلامي فكراً وآلية وتطبيقاً»، مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية، تاريخ الاطلاع ٢/٦/٢٠١٧. <http://www.kantakji.com/insurance.aspx>
٤. الشيبين، يوسف بن عبدالله، التأمين. تاريخ الاطلاع ٢٥/٥/٢٠١٧ المتاح على الموقع التالي:

<http://www.shubily.com/books/insurance.pdf>

٥. الموقع الرسمي لفضيلة الأستاذ الدكتور علي محيي الدين القره داغي . تاريخ الاطلاع
٢٠١٧/٥/٢٦

<http://www.qaradaghi.com/chapterDetails.aspx?ID=108>

٦. مفهوم التأمين التكافلي الإسلامي، موقع words Banking تاريخ الاطلاع
٢٠١٧/٥/٢٤

<http://bankingwords.com/library/print.php?id=21>

٧. نشأة وتطور التأمين التكافلي الإسلامي، موقع Banking words تاريخ الاطلاع
٢٠١٧/٥/٢٤

<http://bankingwords.com/library/article.php?id=22>

٨. هبور أمال و زوليخة بختي، التأمين التجاري والتأمين الإسلامي، دراسة مقارنة ما
بين الجزائر والمملكة العربية السعودية، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية تاريخ
الاطلاع ٢٠١٧/١٢/٢٦

<http://giem.kantakji.com/article/details/ID/351#.WkKvwlWWbce>